الدّخيل والمُعَرّب

تعريفه: لغة: اسم مفعول من الفعل عَرّبن يُعرب، والمصدر تعريبا. والمُعَرَّب هو الذي جُعل عربيا.

اصطلاحا: عرفه السيوطي بقوله:" هو ما استعملته العرب من الألأفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها" المزهر ج1 ص68.

أسماؤه: المُعرّب، التعريب، الدّخيل، المُولّد..

الخلاف في المعرب: اختلف العلماء في وقع المعرب في القرآن على 3 أقوال:

1/ **القائلون بالمنع:** الإمام الشافعي (ت204ه)، أبو عبيدة (ت210ه)، ابن فارس (ت324ه) واستدلوا على المنع بقوله تعالى:"قرآنا عربيا" وقوله أيضا:"ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصّلت آياته".

قال أبو عبيدة:" إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول، ومن زعم أن (كذا) بالنبطية فقد أكبر القول". وقال ابن فارس:"...وذلك أن القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيئ لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله، لأنه أتى بلغات لا يعرفها".

2/ **القائلون بوقوعه:** استدلوا على ذلك بما روي عن ابن عباس، ومجاهد، وابن جبير، وعكرمة، وعطاء وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحرف كثيرة إنها بلغات العجم ومنها قولهم: طه، اليم، والطور، والربانيون فيقال: إنها بالسريانية. والضراط والقسطاس والفردوس إنها بالرومية. ومشكاة، وكفلين بالحبشية" المزهر لليوطي ج1 ص268.

وأجاب المجيزون لوقوعه في قوله تعالى:"قرآنا عربيا" بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيا. وقوله تعالى:"أأعجمي وعربي" بأن المعنى من السياق (أكلام أعجمي ومخاطب عربي).

3/ **التوفيق بين الرأيين:** قال أبو عبيدة القاسم بن سلام:" والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أجمية كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب فعرّبتها بألسنتها وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت غريبة، ثم نزل القرآن، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال: إنها عربية فهو صادق، ومن قال: أعجمية فصادق، ومال إلى القول الجواليقي (ت450 ه) وابن الجوزي"

المؤلفات في المُعرّب:

1. (المُعَرّب) لأبي منصور الجواليقي (ت450هـ) أقدم وأشهر مؤلف في هذا الباب، غرضه منه جمع الألأفاظ المعرّبة.
2. (في التعريب والمعرّب) المعروف بحاشية ابن برّي على كتاب المعرّب للجواليقي.
3. (المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب) للسيوطي.